المصدر: الاهرام
التاريخ : ٢٠٠٩/٩/١١

يتقدمها حزبا الجبهة الديمقراطية والغد

أحزاب تتجاوز خلافاتها للوقوف بعتبة البرلمان

«تكون أو لا تكون».. هذا مايجب أن تقرره مجموعة الأحزاب السياسية الموجودة بالساحة، إذ عليها ان تثبت تواجدها، وأن يكون لها الدور الفعلى فى العمل السياسى والاجتماعى، وأن تستغل حقها الدستورى فى العمل ضمن المنظومة الوطنية إذا أصرت على البقاء ضمن مبادىء وأهداف وبرامج لايشق لها غبار، ويتم الإعلان عنها ليل نهار، وإذا ماتحققت فعليا لأصبح المجتمع المصرى مجتمع المدينة الفاضلة.. لكن بعض هذه الأحزاب عانى الخلافات الداخلية لمدة طويلة فى حين أن بعضها الآخر حديث عهد بالعمل الحزبى.

من أبرز الاحزاب التى تعج بها الساحة المصرية والتى ربما تعرف على بعضها المواطن من خلال ما يدور بها، وحولها من صراعات بين قياداتها، تلك الصراعات التى لم يستثن منها إلا عدد ضئيل من الاحزاب.

يأتى حزب الغد كاحد النماذج التى استغرقتها الصراعات مدة طويلة ومنذ الإعلان عن تأسيسه بحسب تأكيد موسى مصطفى موسى رئيس الحزب المعترف به من لجنة الأحزاب مشيرا إلى أن تعدد الجهات داخل الحزب لم يجن منه سوى البلبلة. ومضيفا: تجاوزنا ذلك بعد أن تلقنا الشرعية.. ولكن برغم ذلك لم تنقطع متابعتنا كحزبيين للقضايا الوطنية طوال السنوات الثلاث فلدينا ٢٣ مقرا، وانضم إلينا ٨٥٠ عضوا مؤخرا منهم نحو ١٠٢ صحفى يعملون بجريدة الحزب، بالإضافة إلى ١٧ تشكيلا بمحافظات مصر ومن خلال خطة كبيرة للحزب للتواجد فى البرلمان تدفع بالاعداد لـ٧٦ مرشحا فى انتخابات مجلس الشعب ضمنهم ٨ سيدات، كما أن لدينا خطة كبيرة لتفعيل أمانة المرأة لإبراز الكوادر أسوة بكوادر اللجنة العليا للحزب التى تضم نحو ٤٠ كادرا من كبار رجالات الدولة يعملون كأساتذة بالجامعات والأماكن السيادية ورجال الأعمال. ويضيف حاليا ليس لدينا تمثيل برلمانى للحزب إلا من خلال عضو واحد هو رجب حميدة. وعن المشروعات الشعبية للحزب يقول: إن خططنا على أرض الواقع تتجلى من خلال عدة مشروعات يأتى فى مقدمتها مشروع مكافحة البطالة الذى يهدف إلى الحد من هجرة الشباب غير المحسوبة خاصة إلى اسرائيل، والغرق على شواطىء الغرب.

وحلا لهذه المشكلة أعددنا مقترحا لدراسة كاملة لتشغيل مليونى شاب فى مشروع استغلال الظهير الصحراوى للمحافظات بعمل صوب زراعية بها وتمليكها للشباب ويستوعب ١٦ ألف شاب فى السنة ويدخلها الصافى ٨٥٠ جنيها للشاب شهريا بعد سداد التزاماتها.

ويرى رئيس حزب الغد ان هذا المشروع يمكن ان يسهم فيه أو يتبناه معهم أى أحزاب أخرى حيث إن الهدف هو حل المشكلة بأيد وطنية.

وعن رؤية الحزب للحياة السياحية والمصرية مستقبلا يقول إن التعددية الحزبية شىء مهم وهو موجود بالمادة ٥ من الدستور المصرى، كما أن بالتعددية الحزبية يحدث الحراك السياسى حيث إن مشاركة الأحزاب فى الحكم يفعل هذه المادة من الدستور. بالاشتراك فى القرارات السيادية ولهذا يجب أن يكون هناك نوع من الشفافية وإتاحة الفرصة للاحزاب المعتدلة للعمل الوطنى.

مصطفى موسى

وعن رؤية حزب الغد لحل البرلمان يقول: الحل يكون لمطلب معين فإذا كان الوضع السياسى مستقرا فما الداعى لحل البرلمان؟! ونحن نرى أن الحل لن يكون ذا جدوى إلا إذا كان هناك ضرورة له مثل حدوث أى تعديلات دستورية ولكن إذا حدث الحل فسيعطى للأحزاب الفرصة بأن تدفع بأعضائها كمرشحين إلى البرلمان ونحن من جانبنا نحاول العمل فى هذه المرحلة بدون شهرة كاذبة من خلال التواجد فى التشكيلات وقد بدأت بوادرها تظهر بعد المؤتمر العام الطارىء الذى عقده الحزب منذ نحو ثلاثة شهور، كما أن المؤتمر القادم سوف يعقد فى أواخر اكتوبر من العام المقبل بحسب مواعيد اللائحة الداخلية للحزب وهذه المؤتمرات لترشيح القواعد بالحزب.

دستور جديد

اما حزب الجبهة الديمقراطية فيرى أن التحول السريع والجذرى والشامل نحو نظام ديمقراطى حقيقى فى مصر يجب أن يتم من خلال وضع دستور جديد لمصر على أسس ومبادىء ديمقراطية ليبرالية هو أهم أهداف الحزب، كما تؤكد الكاتبة سكينة فؤاد نائب رئيس الحزب مشيرة إلى إلغاء قانون الطوارىء وكافة القوانين الانشائية المقيدة للحريات، وإطلاق حرية تكوين الأحزاب وإلغاء القيود على حرية ونشاط منظمات المجتمع المدنى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

سواء جميعات أهلية أو اتحادات ونقابات.

كما أن أحد أهم توجهات الحزب هى مواجهة الفساد الذى انتشر فى مصر، وإعادة تنظيم أجهزة الرقابة عن طريق استنهاض دور المواطن للمطالبة بحقه، واسترداد القيمة المعنوية والأدبية له عن طريق دفعه إلى المشاركة فى التغيير الذى أصبح ضروريا لمصر. وتضيف نائب رئيس الحزب إن من أهم استراتيجيات حزب الجبهة مكافحة البطالة وإعادة النظر فى السياسات الاقتصادية وتوزيع الثروة وهذا يتحقق من خلال الشباب الذى يمثل الركيزة الأساسية للحزب إيمانا بأن حركة الشباب هى الاكثر فاعلية وعلى الصعيد العملى يقوم الشباب بعدة حملات أبرزها حملة (صوتى مطلبى) لنشر ثقافة المشاركة السياسية وإظهار قيمة الصوت فى الانتخابات وبناء التحالفات مع جميع شباب القوى الوطنية من منطلق الإيمان بأهمية ترابط القوى الوطنية فى هذه المرحلة الحاسمة وهذا يدخل تحت مسئولية الشباب عن الحملة الانتخابية والدعوة لمشاركة أكبر عدد من المواطنين فى القضايا العامة وخدمة المجتمع والبيئة كما حدث أثناء كارثة الدويقة وغيرها. وتضيف أن هناك دورات تدريبية تتم بالحزب لرفع الكفاءات الفكرية والسياسية وإقامة الحوارات مع الشباب من تجمعات مختلفة، وهو مايمثل ظاهرة صحية فى الحزب بين كل الأعمار وعن استعدادات الحزب ورأيه فى المتغيرات السياسية القادمة تقول نسعى بالقدر الممكن لإنهاء مأساة التزوير والتمهيد لخوض انتخابات جادة نزيهة. وعن «الكوتة» تقول: نحن مع أن تمثل المرأة فى البرلمان بالنسبة التى تتفق وتواجدها وقدراتها وفاعليتها عبر تاريخها مع النضال الوطنى.. فالمرأة اليوم شريك فى كل قطاع ومشاركتها فى الحياة البرلمانية والسياسية ليست منحة ولكنها ثمرة لكفاح طويل خاضته على مدى الاجيال، وكان أملنا ألا تكون القضية مجرد «كوتة» وأن تتم مشاركتها عبر مناخ ديمقراطى طبيعى يأتى بالنائب سواء كان رجلا أو امرأة بقامة مرتفعة تتفق وهموم هذا الشعب.. وما أقوله إن حق تمثيل المرأة ليس منحة ولكن ثمرة مناخ يؤمن ويدرك بقيمة كفاحها ومشاركتها فى جو صحى ينتشر فيه الوعى الثقافى والحضارى بدور المرأة وقيمته، ولكن أن تقوم الدولة بمنحها «نصيب» حاليا لابأس حتى نصل إلى درجة من الوعى الاجتماعى ويتحقق ذلك تلقائيا وهو أضعف الإيمان.

سكينة فواد

أما ماتعيبه نائب رئيس حزب الجبهة على هذا الأمر فهو تخصيص دوائر معينة للمرأة مشيرة إلى أن ذلك من شأنه تضييع الفرص على كثير من النساء فى الأحزاب الأخرى فى دوائر يمثلن ثقلا حقيقيا فيها، لإفساح المكان أمام عضوات فى الحزب الوطنى. وتضيف إن ما نرجوه أن تدرك النساء مسئولياتهن عن القضية قبل الولاء الحزبى حتى بين نساء الحزب الوطنى وتغليب المسئولية الوطنية على الحزبية بالتركيز على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والحريات بجميع أنواعها للمواطن. مضيفة نطمح أن نكون كمصريين مشاركين فى إحداث قدر من التغيير من أجل الشفافية فمن غير المعقول أن يكون موقعنا على خريطة التنافسية العالمية رقم ١٢٩ من بين ١٣٢ دولة فى الفقر والجوع والبطالة والمرض والفساد وغيرها. لذلك يخطط حزب الجبهة الديمقراطية لعدد من المشروعات الفعلية التى يحتاجها المجتمع وتحترم المواطن ولاتتحول إلى مجرد مشروعات خيرية ولكن ما يؤجل تفعيل هذه البرامج حاليا هو التمويل فالحزب ليس غنيا وتمويله يأتى من الأعضاء والمحبين والأصدقاء وبعض من لديهم قدرات مالية من بعض رجال الأعمال والسياسيين المنتمين للحزب ولذلك تدرس بعض الأمور لزيادة الحصيلة من أجل تنفيذ عدد من المشروعات التى تمت دراستها لتقديم حلول حقيقية لمشكلات مثل الأمية ورفع الوعى السياسى والثقافى وقبول الآخر، كما يقوم الحزب بالفعل بدورات فى هذا الصدد ومنها حملة لاتزال قائمة لتوعية المواطنين بأهمية المشاركة السياسية خاصة فى العملية الانتخابية وتعريفهم بكيفية اختيار المرشح المناسب، وتوعيتهم بدور ممثليهم فى المجالس النيابية والمحلية، هذا بالإضافة إلى عدة ندوات تجرى حاليا عن دور المجالس التشريعية وطرح النقاش للمشاركين بالإضافة إلى دورة تدريبية عن مهارات التفاوض والتسويق والعصف الذهنى وعدة ندوات شارك فيها الأمين العام للمنظمة الليبرالية الدولية عن دور المنظمة وتواجدها فى العالم إذ إن حزب الجبهة يعتبر من أول المنضمين للمنظمة الليبرالية من مصر.

■ مارى يعقوب

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية